التمسك بشعار الدولة الفلسطينية المستقلة ، والتصدي لكل المؤامرات عليها ، والحذر من التصور الخاطىء بأن طمس شعار الدولة الفلسطينية المستقلة ، أو عدم الاهتمام بابرازه ، يساعد على تصليب الموقف الفلسطيني في مواجهة التآمر الذي اشتدت أخطاره بعد مؤامرة كمب ديفيد

كما أن عمق تغلغل الهوية الوطنية الفلسطينية المستقلة بين جماهير الأرض المحتلة ، يشكل قاعدة صلبة للموقف الفلسطيني الوطني المستقل ، وبالاستناد اليه تتمكن منظمة التحرير من صيانة القرار الفلسطيني المستقل ، والوقوف في وجه كل محاولات التدخل والوصاية والتبعية لأي نظام عربي أيا كان ومهما كانت طبيعته

والحقيقة الأخرى التي لها دلالتها ، بالنسبة للنهوض الوطني في الأرض المحتلة ، هي أن مؤامرة كمب ديفيد - وهي أخطر مؤامرة تعرضت لها قضية شعبنا الوطنية بسبب خيانة السادات وانتقاله بمصر ، وهي أكبر دولة عربية مواجهة للعدوان والاحتلال ، الى المعسكر الأمبريالي الصهيوني المعادي لشعبنا ولحركة التحرر الوطني العربي وانخراطه مع بيغن وكارتر في مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية من خلال مشروع الحكم الذاتي - كانت نقطة انعطاف في مجرى النهوض الوطني وكانت حافزاً لتشديد النضال وصعود تيار المقاومة خلال العامين الماضيين وانخراط أوساط واسعة في ميدان النضال ، وازدياد تلاحم القوى الوطنية ، رغم ادراك جماهيرنا خطورة مؤامرة كمب ديفيد وجو التخاذل المسيطر في المنطقة العربية ، ورغم شراسة الهجمة الاستيطانية وتصاعد القمع والتنكيل الصهيوني وتدهور الظروف المعيشية وزيادة الأسعار وتدهور قيمة الليرة ومختلف أساليب النهب الاقتصادي التي يمارسها المحتلون ، وسد فرص العمل أمام المثقفين والخريجين ، وازدياد البطالة في صفوف العمال ؛ مما يدفع أعداداً غير قليلة للهجرة خارج الأراضي المحتلة . بل ان هذه العوامل كانت حوافز أخرى لتأجيج نار المقاومة .

لقد تحولت الضفة الغربية ، من أقصاها الى أقصاها ، من جنين شمالا حتى الظاهرية جنوبا ، الى مسرح للاشتباكات العنيفة بين جحافل قوات الاحتلال التي احتشدت في الضفة الغربية بعد سحب قسم كبير منها من جبهة سيناء ، اثر المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، وبين الجماهير التي راحت تقاوم المحتلين في شوارع المدن والقرى والمخيمات وفي الجامعات والمعاهد العلمية ، وتقيم المتاريس في وجه قوات المحتلين وتواجه رصاصهم ودباباتهم بالحجارة والعصي والقضبان . وارتفع ، الى جانب ذلك ، مستوى الكفاح المسلح وفعاليته كما جرى في عملية الخليل البطولية ضد جماعات المستوطنين وجماعة غوش ايمونيم ، والعمليات الأخرى التي تتسم بالدقة والجرأة .

ودلالة ذلك أن تكالب التآمر على قضية الشعب الفلسطيني الوطنية وايغال المحتلين الصهاينة في القمع والنهب الاقتصادي ومصادرة الأراضي وتهويدها ، كل ذلك يذكي تيار المقاومة ويزيده قوة واتساعا ، وهذا من شأنه أن يشد أزر المقاومة الفلسطينية وجماهيرها في لبنان ، حيث تواجه امتداد مؤامرة كمب ديفيد ممثلاً في عمليات الابادة والأرض المحروقة التي تمارسها القوات الاسرائيلية من خلال غاراتها الوحشية المتواصلة ، وتحالفها مع القوى الانعزالية التي ما زالت ماضية في التآمر والتعبئة الحاقدة ضد الشعب الفلسطيني ، بالاضافة لنشاط المكتب الثاني اللبناني وأجهزة المخابرات الأمبريالية والرجعية لنشر حالة الفوضى والتخريب في المناطق الوطنية اللبنانية واثارة العداء للوجود الفلسطيني ؛ ومن شأنه أيضا أن يزيد في صمودها واستعدادها لمقاومة التآمر